

## الاستلزام الحواري في الخطاب التلّفيونيّ الجزائريّ (دراسة تداولية)

### *The Conversational involvement in the Algerian television discourse (A pragmatics study)*

أ. برش صونية\*

تاريخ النشر: 2023/05/10	تاريخ القبول: 2021/10/27	تاريخ الإرسال: 2021/07/15
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تتخذ البرامج التلّفيونية من الحوار أداةً لبناء خطاباتها، وتعول في ذلك على أساليب فعالة تساعد على استقطاب الجمهور وكسب اهتمامه وإشباع فضوله المستمر. وبما أن التداولية اتجاه يهتم بالخطابات ذات الطابع الحواريّ فإن هذا النوع من الخطابات الإعلامية ستكون - على الأرجح - أنموذجاً مثالياً للدراسة والتحليل.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقصي ظاهرة الاستلزام الحواري في الخطاب التلّفيوني الجزائري، والكشف عن مقاصدها المضمرّة، وفي سبيل ذلك اخترنا مدونة من صميم الواقع الذي نعيشه خلال هذه الفترة، وهي فترة انتقال فيروس كورونا (كوفيد-19) وتفشيه في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الاستلزام الحواري، مبدأ التعاون، السياق، المقاصد، الخطاب، الحوار.

#### Abstract:

*Television programs use dialogue as a tool for building their discourses, and rely on effective methods to help them attract the audience, gain their attention and satisfy their continuous curiosity, Since Pragmatics is a trend that is concerned with discourses of a dialogical nature, this type*

*of media discourse It will be - most likely - an ideal model for study and analysis.*

*This study aims to investigate the phenomenon of Conversational involvement in the Algerian television discourse, and to reveal its implicit intentions. It is the period of transmission of the Corona virus (Covid-19) and its outbreak in Algeria.*

**Key words:** *Pragmatics, Conversational involvement, the Co-operative, context, intentions, discourse, dialogue.*

\*\*\* \*\*

المؤلف المرسل: صونية برش [s.bereche@univ-boumerdes.dz](mailto:s.bereche@univ-boumerdes.dz)

#### 1. مقدمة:

فتحت التداولية المجال لدراسة اللغة بطريقة فريدة لم يسبقها إليها أي تيار لساني من قبل، وذلك لأنها سعت منذ البداية إلى إيجاد المعاني الحقيقية التي يقصدها المتكلم استنادا إلى السياق الذي ورد فيه القول، بصفته عنصر مهم في الدراسة اللسانية، ولعل هذا الأسلوب غير المسبوق في دراسة اللغة راجع إلى تنبه علماء التداولية أن الإفراط في التركيز على الشكل الحرفي للغة غير كاف لتحقيق دراسة لسانية متكاملة.

وقد ضمت التداولية مواضيع عديدة في إطار بحثها اللساني أشهرها ظاهرة الاستلزام الحوارية، التي شغلت اهتمام علماء أمثال بولغرايس (H.Paul.Grice) وروبن لاكوف (Robin Lakoff) وبراون وليفسون (Levenson) وليتش (G.Leech)، وكل واحد من هؤلاء ساهم في تطوير الدراسة لهذه الظاهرة حتى صارت على ما هي عليه اليوم.

وللإشارة فإن ظاهرة الاستلزام الحوارية تبرز بكثرة في الخطابات الحوارية، كالأحاديث العادية بين الأشخاص مثلا، والمناظرات السياسية، والمقابلات الصحفية، وكذا في البرامج الحوارية الإذاعية أو التلفزيونية وغيرها.

### 2. الحوار والخطاب الإعلاميّ التلّفيّ: (Dialogue and TV media discourse)

#### 1.2 مفهوم الحوار (dialogue) لغة واصطلاحا:

وردت معاني كلمة حوار في الجذر العربي (حور)، وجاءت في معجم أساس البلاغة بالمعنى الآتي: "حاورته: راجعته الكلام، وهو حسن الجوّار، وكلمته فما ردّ عليّ محورةً، وما أحاز جوابًا أي ما رجّع"<sup>(1)</sup>. وهنا يظهر أن معنى الحوار يتمثل في ذلك الكلام المتبادل بين المتخاطبين، بحيث يشتركون في لغة واحدة وفي سياق ومقام موحد، بغية مناقشة مسألتهم هم وتبادل الآراء والأفكار التي قد تساعدهم في حياتهم اليومية.

أما عن المعنى الاصطلاحي للحوار فكما يعرفه أغلبيتنا هو ذلك الحديث المتبادل بين شخصين فأكثر، يتم فيه مناقشة القضايا باحترام للوصول إلى حل مشكلة ما.

ويرى البعض بأن الحوار هو: "الإطار الأمثل والحضاري الذي يمكن أن تُبدي فيه مختلف الأطياف آراءها بهدف إظهار المقاصد والأهداف الخاصة والعامة"<sup>(2)</sup>. وذلك لأنه يُعد شكلا من أهم الأشكال اللغوية المجسدة للعلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع، وهو أسلوب حضاري وفضاء الذي يحتضن الآراء والأفكار المتنوعة ليستفيد منها المتخاطبين عن بعضهم البعض.

#### 2.2 الحوار في البرامج الإعلامية التلّفية:

لطالما كان الحوار أسلوبا حضاريا مؤدبا يعكس شخصية المتحاورين، فهو الأسلوب الأمثل لمناقشة القضايا وأرضية مناسبة لبسط الآراء والأفكار والقناعات، قصد إيجاد حلول عملية تساعد على حل مشكلة ما. وفي مجال الإعلام كان وما زال الحوار من

أهم الأساليب المتخذة لبناء البرامج الإعلامية المتنوعة، إذ يتم فيها انتقاء المواضيع الأكثر أهمية بالنسبة للمشاهدين واستضافة أكثر الشخصيات تأثيراً في النقاش، لإنجاح برامجهم وتحقيق أكبر نسبة من المشاهدة.

وتعتمد معظم البرامج التلفزيونية لغة حوارية بسيطة قادرة على أن "تنفذ إلى شرائح مهمة من المجتمعات، فكانت بذلك الأوعية التي بإمكانها أن تحتضن أهم إطار لتداول الأفكار بين الناس"<sup>(3)</sup>. وبهذا تتمكن مثل هذه البرامج على لعب دور مهم في إرشاد المشاهدين وتوعيتهم وثقيفهم.

ولو عدنا للمدونة التي اخترناها والتي جاءت تزامناً وانتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، نجد أن ظهور هذا الفيروس في الصين ثم انتشاره في شتى أنحاء العالم أحدث ضجة إعلامية كبيرة في مختلف الوسائل الإعلامية، وقد كان الغرض من هذه الضجة توعية الناس بخطورة هذا الوباء العالمي الجديد وإطلاعهم على المعلومات التي قد تفيد في حصر الفيروس وكبح تفشيه. وإنقاذ العالم من هذه الأزمة الصحيّة الخطيرة.

3. الاستلزام الحواري عند بول غرايس: (H.Paul.Grice):

1.3. مفهوم ظاهرة الاستلزام الحواري: (alinvolvement Conversation)

تعني ظاهرة الاستلزام الحواري: "لزوم الشيء عن طريق قول شيء آخر، أو قل شيء يعنيه المتكلم، ويوجي به ويقترحه ولا يكون جزءاً مما تعنيه الجملة بصورة حرفية"<sup>(4)</sup>. وبتعريف مُبسط تعني أن نقصد غير مما نتلفظ به، أو هو شحذ قول ما بمعاني أخرى مستلزمة غير ما يعنيه ذلك القول حرفياً، فإن تأملنا رد (ب) خلال الحوار التالي:

- الطالب (أ): هل ترافقني غدا لمشاهدة فيلم في السينما؟

- الطالب (ب): لم أكمل مقالى بعد.

نجد أن الطالب (ب) لا يقصد ما تلفظ به حرفيا، فهو لم يقصد اخبار صديقة بنسبة تقدمه فى تحرير مقاله، وإنما أراد بشكل غير مباشر التهرب من الدعوة متحججا بانشغاله بإعداد المقال، وهنا يفهم الطالب (أ) أن صديقه غير قادر على تلبية دعوته، وأن هناك سبب قوى يمنعه من مرافقته إلى السينما.

### 2.3 بول غرايس وظاهرة الاستلزام الحوارى:

أول من تحدث عن ظاهرة الاستلزام الحوارى كظاهرة لغوية تداولية كان الباحث الأمريكى "بول غرايس" الذى لاحظ أن المتخاطبين لا يقصدون دوما ما يقولونه فى حواراتهم اليومية، إذ قد يقصدون أحيانا أكثر مما يقولون، وأحيانا ثانية أقل مما يقولون، وأحيانا ثالثة يقصدون عكس ما يقولون تماما، فلو تأملنا الحوار الآتى مثلا:

- الأب: هل شاركت فى سباق الدراجات؟

- الابن: لى أمور أخرى أهتم بها.

فإننا نجد أن الابن لم يقصد إخبار الأب بأنه جد منشغل خلال هذه الفترة، لكنه حاول أن يفهمه بشكل غير مباشر بأنه لن يشارك فى هذه المسابقة، وتحجج بانشغاله بأمر أخرى ليؤكد للأب عدم قدرته على المشاركة فى السباق.

### 2.3 خصائص الاستلزام الحوارى: يتميز الاستلزام الحوارى بالخصائص الآتية:<sup>(5)</sup>

- يمكن إغاؤه: من أمثلته الجملة الآتية: لم أكمل البحث بعد. يستلزم هذا القول أن المتكلم قد أنجز جزءاً من البحث.

- أنه متصل بالمعنى الدلالي للتركيب ولا يقبل الانفصال عن المحتوى الدلالي: بمعنى أن الاستلزام الحوارى لا ينفصل عن المعنى الدلالي.

– أنه متغير بتغير السياقات التي يرد فيها: يبقى الاستلزام الحوارى رهين السياق الذي ورد فيه، يتغير بتغير السياق، فإن قلنا مثلا: عفوا، هنا تتغير دلالة الكلمة بتغير السياق الذي وُردت فيه، قد تدل على الاعتذار أو الاستئذان للخروج أو للكلام....

– يمكن تقديره (Calculability): بمعنى أن المتلقي يستطيع أن يؤوله إلى معاني كثيرة بحسب السياق، فإن قيل مثلا: سرك في بئر، لا يُعقل أن يقصد المتكلم هنا اخبار المتلقي بأن سره في بئر ما، وإنما يُحاول أن يُطمئنه بأنه سيكون كاتما لأسراره وحافظا لها.

### 3.3. مبدأ التّعاون (the Co-operative) عند بول غرايس:

في إطار اهتمام غريس بدراسة ظاهرة الاستلزام الحوارى، اقترح مبدأ قادرا على انجاع العملية التواصلية، اشتهر هذا المبدأ حينها باسم "مبدأ التّعاون" (the Co-operative)، وهو مبدأ يجعل المتخاطبين أكثر تعاونا فيما بينهم، بهدف منع الخروقات التخاطبية من الحدوث، وبالتالي التخلص من الغموض وسوء الفهم الممكن حدوثه بين المتخاطبين.

ويعتمد عمل "مبدأ التّعاون" حسب غرايس على جملة من القواعد الأساسية (Conversational Maxim) وردت في العديد من الكتب كما يأتي:

– قاعدة الكم (Maxim of Quantity): ويعني بها "غرايس" أن يحترم المتكلمون الكمّ المطلوب من الفائدة فلا يزيدون فيها ولا ينقصون، وردت هذه القاعدة في مقولتين اثنتين هما: (6)

- اجعل إسهامك إخباريا قدر ما يتطلبه القصد الحالى لتبادل الحوار.
- لا تجعل إفادتك أكثر إخباريا مما هو مطلوب.

- قاعدة الكيف أو النوع (Maxim of Quality): تُلزمهذه القاعدة المتكلم بأن يكون نزيهاً وصادقاً، فلا يكذب ولا يقول إلا ما تُبث صحته، لهذا يقول أن روبول وجاك موشلار أنها قاعدة: "تفترض نزاهة القائل الذى ينبغى ألا يكذب، وأن يملك الحجج الكافية لإثبات ما يقبته"<sup>(7)</sup>، وتم صياغة مسلماتها كما يأتي:<sup>(8)</sup>

• لا تقل ما تعتقد أنه زائف.

• لا تقل ما ينقصه الدليل الصّحيح.

- قاعدة المناسبة (Maxim of Relevance): تسعى هذه القاعدة إلى جعل الكلام ملائماً للمقام قدر الإمكان، وردت مسلمتها كما يأتي:<sup>(9)</sup>

• قل ما له علاقة بالحديث.

- قاعدة الجهة أو الهيئة أو الطريقة (Maxim of Manner): تهدف هذه القاعدة إلى جعل المتكلم يتعد عن اللبس والغموض والإسهاب، وتتضمن هذه القاعدة المسلمات الآتية:<sup>(10)</sup>

• تجنب غموض التعبير.

• تجنب الإبهام.

• أوجز.

• كن مرتباً.

وبناء على هذه القواعد حاول غرايس أن يضع حداً لظاهرة الاستلزام الحوارى التى عدّها نتيجة حتمية لتلك الخروقات اللغوية التى يرتكبها المتكلم أثناء عملية التّخاطب.

4. خروقات لمبدأ التعاون في الخطاب الإعلامي التلفزيوني الجزائري: إن اشتغالنا على الخطاب الإعلامي التلفزيوني جعلنا نرصد مجموعة من خروقات لمبدأ التعاون، يمكننا عرضها كما سيأتي:

1.4. خرق لقاعدة الكم (Maxim of Quantity): رصدنا الأمثلة الآتية:

- المثال رقم 1: لنلاحظ الحوار الآتي:

- الإعلامي علي عقون: الصين الآن أصبحت تجربة في محاربة هذا الفيروس، وفي محاصرة هذا المرض، إلى أي مدى حاليا في هذه الظروف الصين مستعدة لتقديم يد المساعدة؟ ... الآن الجزائر تعتبر صديق للصين، لهما تاريخ من الشراكة ومن التعاون، هل تعتقدين ربما من خلال اطلاعك على مختلف الأوساط الصينية أنه هناك إمكانية لتساعدنا الصين الشعبية في مواجهة كورونا حاليا؟

- الإعلامية الصينية "ياي شين هوا": طبعاً، خلال فترة تفشي الفيروس في الصين هناك العديد من الأصدقاء في دول العلم كانوا يقدمون مساعدات ودعم لنا، وبما فيه العديد من الأصدقاء العرب، من العراق وكذلك من الدول العربية....(11).

تخرق الصحفية الصينية "ياي شين" قاعدة الكم، فهي لم تلتزم بالكم المناسب من الإفادة، لكنها لم تكن تقصد في كلامها هذا الإشادة بالمساعدات التي قدمتها دول العالم للصين خلال فترة تفشي الفيروس فيها، بل تريد أن نخبرنا بشكل غير مباشر أن الصين سترد الدين للجزائر، وستقدم لها مساعدات طيبة تمكها من اجتياز هذه المحنة.

- المثال رقم 2:

- الإعلامية وهيبة أمزال بوعزيز: رئيس الفريق الطبي الصيني قال بأن الفيروس في الجزائر ليس كفيروس أوهان أو الصين.

- السيد فوزي درار (المدير العام لمعهد باستور): الفيروس مجمل عائلة كبيرة أنتاع كورونا فيروس. وفي هذه العائلة فيه كما نقولوا حنا شبه علاج في كورونا فيروس....(12)

يبدو واضحا هنا أن السيد "فوزى درار" قد خرق قاعدة الكم التي مضمونها: "اجعل إسهامك إخباريا قدر ما يتطلبه القصد"، إذ كانت إجابته موجزة أكثر من اللازم، لكنه برر بكلامه سبب عدم التطابق بين فيروس كورونا المتفشي بالصين وكورونا المتفشي بالجزائر، وكي يبعد التأويلات أشار إلى أن كلاهما خطير، ويحذر الجزائريين الذي فهموا من تصريح رئيس الفرقة الطبية الصينية في الجزائر، على أنه لا توجد كورونا في الجزائر أو أنها مجرد كذبة ذات أبعاد سياسية بحتة، لأنها أفكار مغلوطة قد تؤدي إلى هلاك العديد من الجزائريين نتيجة للتهاون والغفلة .

### - المثال رقم 3:

- الإعلامية ماجدة: اليوم في اعتقادكم إلى أين وصلت الوضعية الوبائية بالجزائر؟

- عمار طبائبية (رئيس الجمعية الجزائرية للطب الداخلي): التفاؤل، أنا بطبعي متفائل، لكن عندما ننظر للأرقام هناك أشياء تدعو للتشاؤم، نعرفوا بأن الوباء مازال هنا، الفيروس مازال هنا يصول ويجول في الجزائر وخارج الجزائر، الذي يبشر هو أنه العدد تناقص بصورة يعني مطمئنة، أنه حوالي 120 حتى 150 حتى 200، أنا كطبيب لا تقلقني كثيرا، لكن ما يقلقني هو عدد المرضى المتواجدين في الإنعاش، فلما نرجعوا للبداية فاش كنا خايفين؟ كنا خايفين من السيناريو الإيطالي، الحمد لله، الأولى تجاوزناها، الذي يخيفني هو عدم المبالاة... (13).

خرق السيد "عمار طبائبية" مبدأ الكم فهو لم يتقيد بسؤال الصحفية، إنما تحدث عن قلقه كطبيب حيال تفاقم وضع الصحي في الجزائر بسبب وباء كورونا (كوفيد 19)، فحتى إن كان متفائلا بطبعه فإن ارتفاع الإصابات يجعل منه شخصا متشائما وقلقا، وهنا يبدو أن الضيف يحاول أن يحذر الجزائريين من خطورة الوضع، ويدعوهم إلى احترام قواعد الوقاية للحفاظ على صحتهم ولتخفيف حدة هذا الوباء على البلاد.

المثال رقم4:

الإعلامية ماجدة: نتحدث عن إنشاء خلية تحري ومتابعة التحقيقات الوبائية لمواجهة مخاطر انتشار كورونا، كيف تعتبرون هذا الإجراء؟

محمد عابد خويدي (طبيب مختص في طب الطوارئ والكوارث): هي في الحقيقة كل القرارات التي اتخذتها الدولة والوزارة الوصية منذ بداية الجائحة هي قرارات صائبة وحكيمة من بينها القرار منذ 48 ساعة الماضية، وهذا الخلية هذه راح ترافق ميدانيا الفرق لي داخل العمل انتاعها منذ بداية الوباء حول النسب تنقل الفيروس وأماكن لي فيها عدد كبير من العدوى ... هذا الشيء استراتيجي ومليح هو تطويق العدوى في أماكن أو في بلديات ....<sup>(14)</sup>

يخرق الضيف قاعدة الكم، لأنه لم يلتزم بالكم المناسب للإفادة. وأجاب على أكثر مما هو مطلوب، فسؤال الصحفية كان منحصرا في الحديث عن تأسيس خلية خاصة بمتابعة تطورات فيروس كورونا في الجزائر لكن الضيف تحدث عن جميع الإجراءات التي اتخذتها الجزائر للسيطرة على هذا الفيروس، ويبدو من كلامه هذا أنه يثني عليها.

المثال رقم5:

الإعلامية ماجدة: في قمة الصّين الإفريقية أمس، نجد أن الرّئيس الصّينيّ كان قد أشاد بجهود الجزائر الفعالة في نجاح هذه الشّراكة الصّينية الإفريقية من خلال دعمها لمكافحة وباء ودفع العلاقات الصّينية الإفريقية، كيف تقرأون ذلك؟

الصّحفيّ الصّينيّ لي يانغ: أعتقد أن الجزائر والدول الإفريقية الأخرى بذلت وواجهت بحزم فيروس كورونا الجديد، وحققت نتائج كبيرة جدا مقارنة ببعض الدول الغربية التي لم تنجح حتى الآن في السيطرة على الوباء مثل الوم. وبعض الدول الأوروبية الأخرى، الصّين والجزائر هناك علاقة قوية متينة تربط بينهما، وكما تعلمون يعني الجزائر أرسلت مساعدات طبية كبيرة للصّين في بداية تفشي الفيروس بمدينة أوهان....<sup>(15)</sup>

خرق الضيف قاعدة الكم، وذلك لأنه قد أفاد أكثر من المطلوب، واستطرد فى الجواب، إذ أنه لم يتقيد بسؤال الصحفية وراح يتحدث عن العلاقة الطيبة التى تجمع كل من الجزائر والصين، وكأنه يريد أن يقول بشكل غير مباشر أن الجزائر بلد يستحق الشناء نظرا للجهود الكبيرة التى تبذلها لحل الأزمات الدولية.

### - المثال رقم 6:

- الإعلامية أنيسة شايب: الجزائريون متخوفون من الأسعار.

- السيد زان يحيى: بما أن اقتصادنا يعتمد على صادراتنا من البترول، وليس لنا اقتصاد، ولا منظومة اقتصادية متنوعة، نتكلم عن قطاعات مهمة جدا، قطاع الفلاحة (...) نولي بالكلام أن أكثر من 150 بلد خاصة فى قطاع السياحة تضرروا وسوف يتضررون هذه السنة. الآن الشيء لى صرا فى القطاعات الأخرى تأخرت فى أخذ التدابير، لأن المستهلك هو المستهلك والتاجر هو تاجر يحب يبيع، معناها كاي نطلب وعرض. لكن من مسؤولية وزارة التجارة أن تسقف هذا العرض...<sup>(16)</sup>

خرق الضيف "زان يحيى" قاعدة الكم، بمعنى أنه أفاد أكثر مما هو مطلوب، وسرد تفاصيل الأزمة الاقتصادية التى تعاني منها الجزائر حاليا بسبب فيروس كورونا، أما القصد الذى يرغب الضيف فى إيصاله هو أن ارتفاع أسعار المنتوجات فى الجزائر يعود إلى تهافت المواطنين عليها بشكل مبالغ فيه وقلة وعيهم من جهة وإغفال وزارة التجارة من جهة أخرى.

### - المثال رقم 7:

- الإعلامية أنيسة شايب: توفيق بداني، قالوا المدارس تُغلق، الروضات تُغلق، لكن سلوكيات الجزائريين فيما بعد، جزائريين تصيهم فى بوشاوي (...) الجزائريين مراهمش متخوفين

من هذا الفيروس، ولا مراناش نتكلموا عليها، ونوعيو الشعب الجزائري، لأنه نقول الوقاية خير من العلاج لكن مكانش حتى علاج.

— الإعلامي توفيق بداني: ... الوعي لدى الجزائريين جاء رويدا رويدا بناء على تطور الفيروس في العالم وفي الجزائر، في البداية كنا حكينا في الحصص السابقة أن الجزائريين فعلاً لامبالاة ولا يهتمون بهذا الفيروس، وشفنا حتى تعاليق على صفحة التواصل الاجتماعي فيه يعني سخرية وتبدل فيما يخص موضوع كورونا، لكن أنا نظن أن الأسبوع هذا كان حاسم...<sup>(17)</sup>

إن ما نفهمه من كلام الإعلامي "توفيق بداني" أن الشعب الجزائري لم يعي بعد حجم الخطر الذي قد يسببه فيروس كورونا، وسيؤدي بتصرفاته غير المبالية إلى نتائج مأساوية، وهنا يحاول الضيف أن يُحذر الجزائريين من خطورة الفيروس المستجد، ويدعوهم للوقاية والالتزام بالحجر المنزلي لعلنا نتغلب عليه بأقل الأضرار.

— المثال رقم 8 :

— الإعلامية أنيسة شايب: كل المدن الكبرى نيويورك التي لا تنام، روما، ميونيخ، كذلك مدريد هي الآن خاوية يعني، يعني اليوم هل نقدرنا فعلاً نقولوا أنها حرب بيولوجية؟ يعني مثلا كان لي يقلك بين الصّين والو. م. أ. أم يعني حرب مفتعلة؟

— فريد بن يحي: ... باش نحكموا الفيروس وانديروا التسلسل أنتاعوا وبالجينيات باش نعرفوا الخبراء الصينيين عرفوا الدبلوماسية السياسية أنتاعهم لازم تكون عندهم حكمة، ومحافظين يعني، حتى وصلهم السكين للعظم. لكن دائما عندهم الحكمة في تسيير الأمور باش ميدخلوش في صراع مع ترامب، لكن الوزير الصيني اتهم الولايات المتحدة الأمريكية على أنها هي التي عملت هذا السلاح البيولوجي، وقال أنه كان فيه ألعاب عسكرية كبرى. منساوش أن أوهان منطقة تكنولوجية فيها المخابر الكبرى والأبحاث وبراءة الاختراعات كبرى، كلها موجودة في أوهان (...)، الأمريكيون قالوا لا أنتم لي استعملتوا الأمر هذا، إذن هي حرب ما بين الو. م. أ والصّين، علاش نعرفوا الحرب حنا كمحللين سياسيين أو خبراء في الميدان الاقتصادي نشوفوا بأن الو. م. أ عندها نسبة النمو 2%. الصّين عندها نسبة نمو 6%. يعني بعد 10 و 15 سنة تصبح الصّين الدّخل

القومى عندها أكثر من الو. م. أ، والو. م. أ بعد انهيار الاتحاد السوفياتى تريد أن تكون أول قوة فى العالم.<sup>(18)</sup>

يخرق الضيف قاعدة الكم إذ نجده قد أفاد أكثر مما هو مطلوب، ودخل فى الحديث عن تفاصيل العلاقة الصينية الأمريكية، والتوتر القائم بينهما. والحقيقة أن ما يقصده من كلامه هذا أن فكرة الحرب البيولوجية فكرة مُرجحة ومن الممكن أن تكون حقيقة.

2.4. قاعدة الكيف أو النوع (Maxim of Quality): وسجلنا الأمثلة الآتية:

- المثال رقم 1:

- الإعلامية ماجدة: منذ تواجدكم هنا بالجزائر رافقنا الفريق الصينى المتواجد هنا، والذى قام بزيارة بعض المؤسسات الاستشفائية، وكذلك سؤالى للسيد تشولين، وقفتم على المصابين بفيروس كورونا، كيف تقيمون الوضعية الوبائية بالجزائر؟ وكيف ترون كذلك الإجراءات المتخذة للقضاء على وباء كورونا؟

- رئيس الفريق الطبى الصينى فى الجزائر: تشولين بترجمة المراسلة الصينية "خه وي وي": نعرف أن الحالات تتراوح ما بين 100 و200 فى اليوم، الآن يصل عدد الحالات المؤكدة بهذا الفيروس إلى 8000، ونشعر بأن الوباء هو فى مرحلة التكرار، وقمنا بزيارة عدة مستشفيات لا تزال فى حاجة إلى المزيد من المعدات الطبية، وممكن أن نتشارك فى الخبرة.<sup>(19)</sup>

إن استخدام السيد "تشولين" لكلمة "نشعر" تدل على معنى أمر غير متأكد بشكل مطلق عمّا يقوله، وهنا يخرق قاعدة الكيف التى تلزم المتكلم بأن لا يتلفظ إلا ما هو مؤكد وصحيح، لكنه يحاول هنا تحذير الجزائر من تأزم الوضع الصحى بسبب الوباء ويدعوهم لتوفير المعدات اللازمة لمواجهته.

- المثال رقم 2:

- الإعلامية ماجدة: شاهدنا عبر تويتر انطلاقكم من الصين نحو الجزائر... تحدثتم كذلك عن المساعدات الحكومية الصينية إلى الجزائر، والتي تم نقلها من الصين إلى الجزائر في إطار تواجد هذا الفريق الصيني هنا في الجزائر، طيب عند اطلاقنا على المساعدات الطبية التي أرسلت من قبل الحكومة الصينية للجزائر والتي تحت شعار: "المشاركة في السراء والضراء، التضامن كرجل واحد" هذا الشعار الذي تم حمله على مجمل العلب التي تحمل المساعدات الطبية، هل يعكس هذا مستوى العلاقات التي تجمع ما بين البلدين الجزائري والصيني خاصة في مواجهة انتشار فيروس كورونا؟

- المراسلة الصينية خه وي وي: أعتقد يعني من المعروف بين الصين والجزائر صداقة عريقة، وأيضا أعتقد أن هذا الفريق هو أول فريق أرسلته الصين إلى شمال إفريقيا، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على الصداقة وعلى العلاقة المتينة، وأيضا على الرغبة والجهود التي تتخذها الصين والجزائر في التعاون الدولي لمكافحة هذا الفيروس<sup>(20)</sup>.

خرقت المراسلة الصينية قاعدة الكيف ويبدو ذلك في استخدامها لكلمة "أعتقد" التي توحي للمتلقي بأن المتكلم غير متأكد مما يقوله، لكنها هنا تحاول أن تبين أن العلاقات التي تجمع الصين والجزائر علاقة وطيدة وقوية، مبنية على التعاون والتفاهم.

- المثال رقم 3:

- البروفيسور عدة بونجار (رئيس الجمعية الجزائرية للتكوين والبحث في أمراض السرطان): ... وحتى منظمة الصحة قالت بأن وضع الكمامة تنقص نسبة الوباء 80% وقضية التباعد تنقص 80% وتبقى 20% لغسل اليدين<sup>(21)</sup>.

إن تحديد المتكلم للنسب المئوية الكبيرة قد تبدو غير دقيقة بشكل مطلق، لكن قصده كان لإفهام المتلقي بمدى أهمية سلوكيات كارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي والحرص على النظافة الشخصية في تقليص أضرار فيروس كورونا والوقاية منه.

### - المثل رقم 4:

- الإعلامية ماجدة: نحن فى إى مرحلة؟ لأن منذ أسابيع فى ومضات بحسب التصريحات للقائمين على قطاع الصحّة، ينظر أننا وصلنا إلى مرحلة الاستقرار، تجاوزنا الذروة فى شهر مارس، هذه الاختلافات تؤخذ بعين الاعتبار الدول التى استطاعت تجاوز الفيروس؟

- البروفيسور عدة بونجار: معروف أن مراحل الفيروس هى من 1 إلى 7، المراحل الأربع هى الذروة، الآن أظن أصبحنا فى المرحلة الخامسة يعنى المرحلة السادسة هى المرحلة ما قبل الحالة العادية، يجب أخذ الاحتياطات لأن المشكلة فى هذا الفيروس حتى العلماء إلى حد الآن مكنش ... كل يوم جديد، كل يوم فيه تغير، كل يوم فيه أسباب جديدة (22).

إن استخدام الضيف "عدة بونجار" لكلمة "أظن" جعلنا نفهم انه غير متأكد من الإجابة، وهنا يخرق قاعد الكم التى مضمونها: "لا تقل ما تعتقد أنه زائف ولا تقل ما ينقصه الدليل الصحّيح"، ولعل الأمر كله راجع إلى أن هذا الفيروس جديد ولم يُعرف من قبل، لذلك تكون المعلومات حوله تقريبية وغير مؤكدة 100%.

### - المثل رقم 5:

- الإعلامية وهيبه أمزال بوعزيز: ضغط الدم راه 25%.

- السيد براح عبد الكريم: 25% أنت تقولها.

- الإعلامية وهيبه براح: هما قالوها ... ما خفى كان أعظم. (23)

لقد خرقت الإعلامية وهيبه قاعدة الكيف، وذلك لأنها أعطت رقم 25%، كنسبة لعدد المصابين بالضغط الدموي، لكنها لم تكن متأكدة من هذه المعلومة مما أوقعها فى الإحراج مع الضيف الذى رد رافضاً هذه النسبة فقال: "25% أنت تقولها".

3.4. خرق لقاعدة المناسبة (Maxim of Relevance): لقد رصدنا الكثير منها على سبيل المثال لا الحصر ما سيأتي:

- المثال رقم 1:

- الإعلامي سيد أحمد بلونة: أستاذ زغلامي أستاذ سعيد بن عياد تحدث ربما عن أهداف من ينشرون مثل هاته الأخبار المكذوبة والمغلوطة، هناك بعض الأطراف تعتبر وكأنهم رأس مال يستثمرون فيها بسرعة وبطرق دورية...؟

- الإعلامي العيد زغلامي: شوف أنا عندي واحد التعريف للأخبار الكاذبة، هي المعلومات الحقيقية التي يتم تجاهلها، يعني تصور هذه الإجابة، فنذهب إلى معلومات الحقيقة ولنذهب إلى القيم الأخلاقية وأنت درستها وتعرفها جيدا، لكل خبر قيمته، إذا عرفنا نقيم ما هو الخبر حقيقي فلا داعي لتكذب إلى ما ذلك، ثم أنا لا أستبعد أن هناك جهات أخرى بغض النظر عن كل ما تقدمه من خدمات وأدلة قاتمة يبقى يُشكك في هذا وذاك، .... هناك خلفيات سياسية لا يمكن استبعادها، لكن في جميع الحالات الديمقراطية والتعددية الحقيقية تقضي على كل هاته الأمور وتفادي الغلق والتضييق على وسائل الإعلام فيسمح بكشف كل هذا وذاك...<sup>(24)</sup>

خرق الإعلامي العيد زغلامي قاعدة المناسبة، التي مفادها: "قل ما له علاقة بالحديث"، حيث يظهر أن جوابه بعيد عن سؤال الصحافي، فإن كان الصحافي يتساءل عن المقاصد الخفية التي يود ناشرو الأخبار الكاذبة تداركها، نجد الضيف يغير الموضوع ويعطي وجهة نظره للأخبار الكاذبة، ثم يتحدث عن القيم الأخلاقية، ولعل هذا الرد الذي قدمه الضيف يقصد منه أن يصل بها لحلول من شأنها القضاء على الأخبار الكاذبة، أهمها: تعزيز الحقيقة وتشجيع الإعلام على توسيع أفقه.

- المثال رقم 2:

- الإعلامية ماجدة: تجربة الصّين في القضاء على الكورونا التي تعتبر تجربة فريدة من نوعها، للقضاء على فيروس كورونا، الأمر الذي جعل الكثير من الدول تحاول الاستفادة ويسعى للاستفادة

من التجربة الصّينية، من أجل العمل على القضاء على فيروس كورونا، إلى أى مدى بإمكان الدول خاصة أننا نحن نتحدث عن الجزائر التعاون بين الصّين من أجل العمل على الحد على انتشار فيروس كورونا؟ إلى أى بإمكان الدول خاصة الجزائر أن تعتمد المقاربة الصينية فى القضاء على انتشار فيروس كورونا؟

- المراسلة الصينية خه وي وي: يعنى أنا لست طبيبة... أنا من ناحية الصحافة كنت متابعة ب... أعتقد أن لكل دولة وضع مختلف، فيجب لكل دولة أن تتخذ إجراء مناسب للوضع...<sup>(25)</sup>

خرقت المراسلة الصينية "خه وي وي" قاعدة المناسبة، لأن ردها لا يلاءم موضوع الحديث، فإن كانت الإعلامية تتساءل عن إمكانية استفادة الجزائر من تجربة الصّين لمحاربة فيروس كورونا، فإن الضيفة ترد بقولها: لست الطبيبة، ولعل هذا الجواب يستلزم أن الضيفة لا يمكنها أن ترد على هذا الجواب باعتبارها متخصصة فى الإعلام لا فى الطب.

- المثال رقم 3:

- الإعلامية ماجدة: طيب، سيد لي يانغ، كذلك بالحديث عن الصّين الذي يعتبر الشّريك الاستراتيجى للقارة الإفريقية، وهى الآن على تعزيز تعاونها فى كافة المجالات أول شيء فى ظل جائحة كورونا ماذا عن المجالات الأخرى المنتظرة لتعزيز أفق التّعاون ما بين الصّين وكذلك الجزائر؟

- الصحفى الصّينى لي يانغ: أستاذة ماجدة، يعنى فى الوقت الحالى الوباء مازال ينتشر فى كل أنحاء العالم، لذلك أعتقد أن الأولوية هى مكافحة الفيروس والحفاظ على الاستقرار الاقتصادى وحماية سبل الحياة للناس...<sup>(26)</sup>

لقد خرق الصحفى الصّينى "لي يانغ" قاعدة المناسبة التى مضمونها: "قل ما له علاقة بالحديث"، إذ أنه لم يلتزم فى الإجابة عن سؤال الصحفية، وتوجه فى الحديث عن جانب آخر من التعاون بين البلدين، وكأنه يخبرها بأنه لا داعى للقلق حيال التعاون

الاقتصادي بين الصين والجزائر ما دام الوباء مزال ينتشر بشكل رهيب في العالم، وبالتالي لابد من التركيز أولاً على الطرق الفاعلة للقضاء على الفيروس.

– المثال رقم 4:

– الإعلامية أنيسة شايب: الآن تضاربت الأسعار... ما الذي يحدث بالجزائر؟

– رئيس المنتدى الاقتصادي زان يحيى: ... المهم تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي ككل ليس الجزائر فقط، خاصة أنها مست قطاع مهم جدا وهو القطاع الأول والحساس في العجلة الاقتصادية للطاقة وهو النفط، وحتى لما نشوفوا الناتج العالمي معنتها راح ينخفض حوالي 2000 مليار دولار، وفيه نقص الطلب على النفط وانخفض بحوالي 5 مليون يوميا، الطلب لي كان يحيى من الصين معناها تقلص كثيرا. وخاصة عدم التفاهم بين مجموعة الأوبك وروسيا. والتناطح بين روسيا والسعودية، راح يتبع حسب الخبراء إلى انخفاض ثمن البرميل إلى حوالي 15 ولا 10 دولارات، وهذا معناها راح يدفع بالاقتصاد العالمي إلى الانهيار...<sup>(27)</sup>

برزت ظاهرة الاستلزام الحوارى فى رد الضيف "زان يحيى"، وذلك لأنه خرق قاعدة المناسبة، إذ لا نجد ملائمة بين سؤال الصحفية وجواب الضيف، فالصحفية تتساءل عن سبب تضارب الأسعار فى الجزائر مع بداية انتشار فيروس كورونا فى البلد، فى حين أن الضيف راح يفسر تذبذب الاقتصاد العالمى ككل، أما قصده من ذلك فمرده إلى أن الاقتصاد الجزائرى مرتبط بالنفط وبما أن فيروس كورونا قد دمر هذا القطاع فى العالم خلال فترة انتشاره، فإن الاقتصاد الجزائر كذلك سيتضرر، ونتيجة لذلك ستحدث المضاربات وارتفاعات فى المواد المختلفة.

– المثال رقم 5:

– الإعلامية أنيسة شايب: دكتور بلعياطى تكلمنا عن القفزات، تكلمنا عن الكمادات، لكن اليوم نروحوا للصيدليات هى شبه منعدمة، الإنسان لي ميخرجش من البيت علاه يخسر فى كمادة؟

- الطيب العام محمد بلعياطى: المواطن الجزائرى يهز المعلومة بطريقة غلط... (28)

يخرق الضيف قاعدة المناسبة، إذ يبدو كلامه هذا خارج إطار السؤال المطروح وغير ملائم له، لكنه يقصد بكلامه هذا أن الشعب الجزائرى لم يفهم جيدا الإجراءات التى عليه اتخاذها فى ظل انتشار فيروس كورونا، وأنه يقوم بممارسات خاطئة قد تلحق الضرر بغيره.

- المثال رقم 6:

- الإعلامى أحمد بلونة: سيد زغلامي مثلا مواطن فى سويسرا أو مواطن فى الجزائر أو مواطن فى إرتيريا يُقدم معلومات خاطئة، فيما تضر هذه المعلومات الخاطئة منظمة الصحة؟

- سعيد زغلامي: والقضية أن هناك حقيقة على مستوى الجزائر هناك رصيد أنتاع المنظمة العالمية للصحة كذبت فإذن هناك تلقائيا كلّ يدلّو بدلو، والمنظمة العالمية للصحة مُطالبَة لأنها منظمة بحوالي 200 دولة، فى تضمن الصحة لكل بقاع العالم، أى تشويه لأي معلومة خاطئة قد تُسيء حتما للمصداقية، لهذا فى تقوم بكل هذا الجُهد إضافة إلى الجهد العالمى... (29)

برزت ظاهرة الاستلزام الحوارى فى هذا الحوار بعدما خرق الضيف قاعدة المناسبة التى تُلزم المتكلم بجعل حديثه مناسبا للموضوع المطروح، فإن كان الصحفى يتساءل عن أضرار الأخبار الكاذبة على المنظمة العالمية للصحة، فإن الضيف يتحدث عن حالات رُصدت فيها أخبار كاذبة من هذه المنظمة متعلقة بالجزائر، وفى الوقت ذاته يرى بأن على هذه المنظمة أن تسعى للحفاظ على مصداقيتها ومكافحة الأخبار الكاذبة.

- المثال رقم 7:

- الإعلامية وهيبة أمزال بوعزيز: ماذا تنتظرون من وكالة الأمن الصحى بروفيسور براح؟

- السيد براح عبد الكريم: الناس كل تشنكي، أنا نقول قطاع الصّحة هو قطاع الطّلاق، كل واحد يطلق مع واحد آخر، المريض مهوش راضي على الخدمات لي تُقدم له، الطبيب مهوش راضي بسلوكيات بعض المرضى، ومهوش راضي على ظروف العمل، الإدارة مهيش راضية على النتائج...<sup>(30)</sup>

خرق الضيف مبدأ المناسبة إذ أن هناك فجوة بين السؤال المطروح والجواب المعطى، فإن كانت الإعلامية وهيبة تنتظر إجابة خاصة بالدور المنتظر من الأمن الصحي، فإن الضيف راح يتحدث عن مشاكل القطاع الصحي، ومدى تذبذب العلاقات بين أفراد من مريض وطبيب ومدير، ولم يقصد بكلمة الطلاق ما هو معرف حرفيا الانفصال بين المرء وزوجه، وإنما يقصد أن أفراد هذا القطاع منفصلين وغير منسجمين مع بعضهم البعض في مقر العمل، لكن لا بد الحد من هذه الظاهرة إذا أردنا النهوض بهذا القطاع.

#### - المثال رقم 8:

- الإعلامي علي عقون: أمس على ما أعتقد الرئيس الأمريكي كتب تغريدة في تويتر أثارت انتقادات صينية كبيرة، اعتبرت كورونا بأنه فيروس صيني، والصين قالت أن هذه تعتبر عنصرية، فكيف كان وقع هذه التغريدة عليكم هناك في الصّين؟

- الإعلامية الصينية "ياي شين هوا": أعتقد أنه لا يمكن نسمي هذا الفيروس ... لأي دولة، لأن هذا الشأن كان الأكاديمي الصيني "جون نال شا" المتخصص في مجال هذه الأمراض التنفسية للأكاديمية الصينية قال في نهاية فبراير الماضي أن مصدر المرض الرئوي الجديد (فيروس كورونا الجديد) قد لا يكون بالضرورة من الصّين رغم أنه تفشى فيها أولاً، حتى الآن في الحقيقة لم تؤكد مصدر من أين؟ .... أعتقد أن المعلومات يجب أن نحصل عليها من العلماء المتخصصين<sup>(31)</sup>.

خرقت الصّحفية الصينية "ياي شين هوا" قاعدة المناسبة، وذلك لأن إجابتها كانت غير مناسبة لسؤال الصّحفي، فالصحفي كان يرغب في معرفة حالة الصينيين بعد

تصریح رئیس الولايات المتحدة الأمريكية (ترامب)، أما الضيفة فقد قدمت معلومات علمية تفيد أن فيروس كورونا لا ينتهى لأي دولة من الدول، حتى وإن انطلق منها، ولعل المعنى الذى تريد إيصاله من جوابها هذا هو التأكيد على أن تصریح ترامب عنصري وخاطئ.

4.4. خرق لقاعدة الجهة أو الهيئة أو الطريقة (Maxim of Manner): رصدنا العديد منها، وبما أن المقام هنا لا يسمح بذكرها جميعا يمكننا عرض بعضها كما سيأتي:

- المثال رقم 1:

- الإعلامية وهيبة أمزال بوعزيز: أنا شيتها للمضادات الحيوية.

- البروفيسور مهايوي: أنا شيتها لحزام الأمان<sup>(32)</sup>.

برزت ظاهرة الاستلزام الحوارى بخرق المتخاطبان لقاعدة القائلة: تجنب غموض التّعبير والإبهام، ويبدو أنه غامض وملتبس، ولا نعلم المقصود منه، لكن بالرجوع لسياق الكلام نجد أن المتخاطبان فى الحقيقة يشبهان الكمامة (القناع الواقى) بالمضادات الحيوية وحزام الأمان. وذلك راجع إلى فعاليتها فى الوقاية من فيروس كورونا، والغرض من كلامهما هذا هو إقناع الجمهور بأهميتها والتحذير من الاستغناء عنها.

- المثال رقم 2:

- الإعلامية أنيسة شايب: سيد جلول حجيمي لأول مرة علقت صلاة الجمعة شيء مؤسف،

لكن حيننا نسمعوا تعليقك؟

- السيد جلول حجيمي: ... نحن جزء من العالم، كما تعلمون أن منذ الاستقلال وحتى قبل

أيام فرنسا، وقبل الدولة العثمانية وغيرها الجزائر لم تُعلق الصلاة لا الجمعة وخاصة الجماعة، ... والنتيجة لما آلت إليه الظروف وأوضاع العالم بدرجة أولى متعلقة بحياة الأفراد وتعلمون أن

الشرعية مبنية على قواعد، ومن بين هذه القواعد "لا ضرر ولا ضرار" و "لا إفراط ولا تفريط"....<sup>(33)</sup>

خرق الضيف "جلول حجيمي" قاعدة الجهة التي مضمونها: "تجنب الإيهام"، وذلك لأن موقفه غير واضح حيال غلق المساجد وتعليق الصلاة فيها إلى أجل غير معلوم، لكن استنادا للسياق نستنتج أنه يُعد مسألة غلق المساجد من التدابير الوقائية التي اتخذتها الدول في العالم عامة والدولة الجزائرية خاصة، بهدف حماية المواطنين من الهلاك بهذا الفيروس، وبما أن هذا قرار متعلق بسلامة لمواطنين، فلا بأس به شرعا.

## 5. خاتمة:

في ختام عملنا هذا توصلنا إلى النتائج الآتية:

- تعد ظاهرة الاستلزام الحواري من أهم الظواهر التي تبرز أثناء العملية التواصلية التفاعلية، وهي نتيجة حتمية لحدوث خُرقات تواصلية بين المتخاطبين؛
- لقد هدف الباحث الأمريكي "بول غرايس" إلى ضبط العملية التواصلية، وجعل الكلام أكثر وضوحا، لهذا وضع مبدأ التعاون الذي يجعل المتخاطبين أكثر تعاونا فيما بينهم، وذلك لإنجاح العملية التواصلية والحد من الغموض واللبس وسوء الفهم، ولعل هذا الاقتراح سيسمح بتفادي الخروقات التي قد تحدث في كل حوار؛
- تُعد البرامج التلفزيونية الحوارية بمثابة النموذج الأمثل لدراسة ظاهرة الاستلزام الحواري، وقد وجدنا في مدونتنا أمثلة كثيرة تم فيها خرق قواعد مبدأ التعاون، ورأينا أن المتكلم يلجأ لهذه الظاهرة كإستراتيجية قصد توصيل معاني أخرى ضمنية، تحمل في طياتها قناعاته وطريقة تفكيره؛
- إن الخوض في دراسة ظاهرة الاستلزام الحواري في الخطاب التلفزي يجعلنا نُحيط بالمقاصد الحقيقية التي يود المتخاطبون إيصالها لبعضهم البعض. ومن الممكن

أن تكون هذه الظاهرة أحد السبل التى تمكنا من دراسة الخطاب الإعلامى التلّفزيونى والكشف عن مقاصده، لكننا فى حاجة للمزيد من المجهودات فى هذا الموضوع:

- لدراسة ظاهرة الاستلزام الحوارى فى الخطاب التلّفزيونى نحتاج إلى الإحاطة بشكل كاف بالسياق الذى ورد فيه، وذلك لأن السياق يعتبر عاملاً مساعداً على فهم هذا النوع من الخطابات.

\*\*\* \*\*

### 6. الهوامش:

<sup>1</sup> أبى القاسم جار الله بن عمر بن أحمد الزّمخشرى، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمىة، ط1، لبنان، 1998، ج1، ص221.

<sup>2</sup> محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلى "دراسة تطبيقية فى اللسانيات التّداولية"، إفريقيا الشرق، دط، المغرب، 2010، ص66.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص66.

<sup>4</sup> صلاح إسماعيل، نظرية المعنى فى فلسفة بول غرايس، دارقباء الحديثة، دط، القاهرة، 2007، ص78.

<sup>5</sup> ينظر: محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللّسانية (دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ)، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2013، ص92. أنظر أيضاً: محمود نحلة، آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، دارالمعرفة الجامعية، ط2، مصر، 2002، ص38 و39.

<sup>6</sup> مجيد الماشطة وأمجد الركابى، مسرد التّداولية، دارالرضوان، ط1، الأردن، 2018، ص77. وأنظر أيضاً: العياشى أدرابى، الاستلزام الحوارى فى التّداول اللسانى "من الوعى بالخصوصية النّوعية للظاهرة إلى وضع قوانين الضابطة لها"، منشورات الاختلاف ودار الأمان، ط1، الجزائر والرّباط، 2011، ص99 و100.

<sup>7</sup> أن روبول وچاك موشلار، التّداولية اليوم علم جديد فى التّواصل، تر/سيف الدين دغفوس ومحمد الشيبانى، دار الطليعة للنشر، ط1، لبنان، 2003، ص55 و56.

<sup>8</sup> مجيد الماشطة وأمجد الركابى، مسرد التّداولية، ص77.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص77.

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص77 و78.

<sup>11</sup> برنامج استوديو الجزائر، عنوان الحصّة: فيروس كورونا فى الجزائر، عُرض على قناة البلاد (TV)، نُشر على موقع اليوتيوب يوم: 18 مارس 2020، تاريخ الزيارة: 2020/06/21، الساعة: 22:05، الرابطة: <http://youtu.be/TpOCHSX5-SM>.

- 12 برنامج خاص بفيروس كورونا، عنوان الحصبة: التحقيق الوبائي ... والأقنعة الوقائية، عُرض على قناة الجزائرية الإخبارية (tv3)، نُشر على موقع اليوتيوب يوم: 30 ماي 2020، تاريخ الزيارة: 2020/06/21، الساعة: 23:40، الرابط: [http s://youtu.be/F5JrH78K2Co](http://youtu.be/F5JrH78K2Co).
- 13 برنامج 120 دقيقة أخبار، عنوان الحصبة: انتشار فيروس كورونا بالجزائر ... بين الارتفاع والانخفاض... الأسباب؟، عُرض على قناة النهار (tv)، نُشر على موقع اليوتيوب يوم: 11 /06/ 2020، تاريخ الزيارة: 2020/06/22، الساعة: 03:15، الرابط: <http://youtu.be/KhqmR-6VN2YK>.
- 14 برنامج 120 دقيقة أخبار، المرجع نفسه.
- 15 برنامج 120 دقيقة أخبار، عنوان الحصبة: تسجيل حالات جديدة بفيروس كورونا بالصين يثير مخاوف من انتشار موجة ثانية، عُرض على قناة النهار (tv)، نُشر على موقع اليوتيوب يوم: 18 جوان 2020، تاريخ الزيارة: 2020/06/28، الساعة: 17:00، الرابط: [http s://youtu.be/PxSanismjvk](http://youtu.be/PxSanismjvk).
- 16 برنامج الجزائرية Show، عنوان الحصبة: مواضيع مختلفة حول فيروس كورونا، عُرض على قناة الجزائرية (tv)، نُشر على موقع اليوتيوب يوم: 21 مارس 2020، تاريخ الزيارة: 2020/06/21، الساعة: 11:20، الرابط: [http s://youtu.be/-X67dKhBmTQ](http://youtu.be/-X67dKhBmTQ).
- 17 برنامج الجزائرية Show، المرجع نفسه.
- 18 برنامج الجزائرية Show، المرجع نفسه.
- 19 برنامج 120 دقيقة أخبار، عنوان الحصبة: الفريق الطبيّ الصبنيّ بالجزائر لتبادل الخبرات ومواجهة فيروس كورونا، عُرض على قناة النهار (tv)، نُشر على موقع اليوتيوب يوم: 26 ماي 2020، تاريخ الزيارة: 2020/06/21، الساعة: 17:33، الرابط: [http s://youtu.be/TD-JrMLXF8K](http://youtu.be/TD-JrMLXF8K).
- 20 برنامج 120 دقيقة أخبار، المرجع نفسه.
- 21 برنامج 120 دقيقة أخبار، عنوان الحصبة: انتشار فيروس كورونا بالجزائر ... بين الارتفاع والانخفاض... الأسباب.
- 22 برنامج 120 دقيقة أخبار، المرجع نفسه.
- 23 برنامج خاص بفيروس كورونا، عنوان الحصبة: "فيروس كورونا"، عُرض على قناة الجزائرية الإخبارية (tv3)، يوم 2020/06/19 نُشر على موقع اليوتيوب يوم: 20 /06/ 2020، تاريخ الزيارة: 2020/06/22، الساعة: 22:30، الرابط: [http s://youtu.be/50RyWTOogLWh](http://youtu.be/50RyWTOogLWh).
- 24 برنامج الجزائر اليوم:عنوان الحصبة: الأخبار الكاذبة في الأزمات (فيروس كورونا)، عُرض على قناة الجزائرية الإخبارية (tv3)، يوم 2020 /03/ 31، ونُشر على موقع اليوتيوب: تاريخ الزيارة: 2020/04/01، الساعة 18:22، الرابط: [http s://youtu.be/Z5rH78K2Co](http://youtu.be/Z5rH78K2Co).
- 25 برنامج 120 دقيقة أخبار: عنوان الحصبة: الفريق الطبيّ الصبنيّ بالجزائر لتبادل الخبرات ومواجهة فيروس كورونا.

- 26 برنامج 120 دقيقة أخبار، عنوان الحصّة: "تسجيل حالات جديدة بفيروس كورونا بالصين يثير مخاوف من انتشار موجة ثانية".
- 27 برنامج الجزائرية Show، عنوان الحصّة: "مواضيع مختلفة حول فيروس كورونا".
- 28 برنامج الجزائرية Show، المرجع نفسه.
- 29 برنامج 120 دقيقة أخبار، عنوان الحصّة: "الفريق الطّبيّ الصينيّ بالجزائر لتبادل الخبرات ومواجهة فيروس كورونا".
- 30 برنامج خاص بفيروس كورونا، عنوان الحصّة: "فيروس كورونا".
- 31 برنامج استوديو الجزائر، عنوان الحصّة: "فيروس كورونا فى الجزائر".
- 32 برنامج خاص بفيروس كورونا، عنوان الحصّة: "التحقيق الوبائيّ ... والأقنعة الوقائية".
- 33 برنامج الجزائرية Show، عنوان الحصّة: مواضيع مختلفة حول فيروس كورونا.